SINAI
Foundation for Human Rights

النشـــرة الأسبوعيـــة

الأسبوع الرابع من شهر ديسمبر

تقرير يوثق انتهاكات قوات الأمن المصرية و مسلحي داعش في شمال سيناء

النشرة الأسبوعية
الأسبوع الرابع من شهر ديسمبر

تغطي هذه النشرة الأحداث التي جرت في شمال سيناء بالأسبوع الرابع من شهر ديسمبر والتي تمكن فريق المؤسسة من رصدها وتوثيقها بشكل ميداني.

الملخص:

شهد الأسبوع الأخير من عام 2020 انتهاكين، أحدهما طال سيدة في الشيخ زويد تعرضت للاحتجاز التعسفي دون أسباب على خلفية الاختفاء القسري الذي طال شقيقها في 2014، كما وثقت المؤسسة اختطاف 3 صيادين من قبل مسلحين في بئر العبد.

تفاصيل الانتهاكات:

انتهاكات السلطات وقوات إنفاذ القانون المصرية

الاحتجاز الأمني التعسفي لسيدة في الشيخ زويد

2020.12.25

كشفت معلمة تدعى "تهاني إبراهيم محمد القيم"، تعمل بإدارة الشيخ زويد التعليمية، عن احتجازها دون سند قانوني أو مبرر في معسكر كتيبة 101 لمدة ثلاثة أيام، بعد أن اعتقلت في كمين الميدان الواقع غرب مدينة العريش بحوالي 15 كم، والذي يُدار من قبل قوات مشتركة من الجيش والشرطة. وبيّنت عبر منشور نشرته على حسابها في فيسبوك أنها خرجت بعد تدخل عدد من الشيوخ ونواب من مجلس النواب المصري.

ووفقا لرواية أحد زملائها في العمل فضّل عدم الكشف عن هويته، فإن الشقيق الأكبر لـ"تهاني"، اختفى قسريا منذ العام 2014، بعد اعتقاله من منزله في الشيخ زويد بواسطة قوة من الجيش، ثم تم نقله إلى مقر الكتيبة 101 ثم إلى معسكر الجلاء في الإسماعيلية قبل أن تختفي آثاره تماما منذ ذلك التاريخ. مشيراً إلى أن اعتقال المعلمة مرتبط بواقعة اختفاء أخيها، حيث تعمد القوات الأمنية إلى التعرض إلى أقارب الأشخاص المعتقلين أو المختفين قسريا، إذ تقوم بتوقيفهم في كمائن الجيش والشرطة في طرق شمال سيناء أو عند الأنفاق ومعديات قناة السويس ضمن منهجية كرست تطبيقها على مدى عدة سنوات.

وأكمل قائلاً: "ناس كثار بطلوا يسافروا حتى لا يتم عقابهم بسبب قريب لهم الأمن بيسأل عنه.. و المصيبة أن المختفي معتقل عندهم ومختفي تماما ولا يعلم مصيره الا الله.. الناس والله في مأساة كبيرة وبيوت كثيرة كلها قصص حزينة عن المعتقلين المختفين والشرطة مفيش بينها و بين الجيش أي تنسيق يعني بتلاقي الشرطة بتسأل عن واحد معتقل عند الجيش وبتقول ايه دليلك انه معتقل عند الجيش، والجيش اصلاً ما بيعطي أي معلومات عن المختفين.

اللي حصل مع الأستاذة تهاني هذا شئ مخزي كيف تنزل مدرسة من عربية وتحقق معاها وتنقلها في مدرعة قدام الناس وتحجزها في كتيبة جيش، أنت متخيل كيف يكون شعور واحدة في هذا الموقف وين النواب وين القانون؟!".

يتضح من هذه الشهادة أن الاحتجاز لم يكن قائما على أسس جدية أو قانونية، كما لا توجد ضرورة أمنية لاحتجاز سيدة ذات مكانة اجتماعية وبدون سجل جنائي سابق دون توجيه تفويض قانوني، مما يجعل هذا الفعل في مصاف الاحتجاز القسري، والذي يرفضه العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية إضافة لقوانين أخرى.

إضافة لذلك فإن الاختفاء القسري الذي طال شقيقها شائع الوقوع في سيناء، وهي جريمة تحظرها الصكوك الحقوقية العالمية، والاتفاقية الدولية لحماية جميع الأشخاص من الاختفاء القسري، والتي تُعد واحدة من أقوى معاهدات حقوق الإنسان التي اعتمدتها الأمم المتحدة ودخلت حيز التنفيذ في 2010، تعتبر أن من غير الجائز تعريض أي شخص للاختفاء القسري، ولا يجوز التذرع بأي ظرف استثنائي كان، سواء تعلق الأمر بحالة حرب أو التهديد باندلاع حرب، أو بانعدام الاستقرار السياسي الداخلي، أو بأية حالة استثناء أخرى، لتبرير الاختفاء القسري. جديرٌ بالذكر أن "الاختفاء القسري" أو الاعتقال أو الاحتجاز أو الاختطاف أو أي شكل من أشكال الحرمان من الحرية يتم على أيدي موظفي الدولة، أو أشخاص أو مجموعات من الأفراد يتصرفون بإذن أو دعم من الدولة أو بموافقتها، ويعقبه رفض الاعتراف بحرمان الشخص من حريته أو إخفاء مصير الشخص المختفي أو مكان وجوده، مما يحرمه من حماية القانون.

انتهاكات تنظيم ولاية سيناء التابع لداعش

اختطاف 3 صيادين في بئر العبد

2020.12.23

اختطف مسلحون مجهولون 3 صيادين يعملون في بحيرة البردويل، عند عودتهم من مكان عملهم في سيارتهم وفي أثناء مرورهم من قرية "التلول"، ولم يستدل على مكانهم ولم تتبنى أي جهة بشكل رسمي عملية الاختطاف إلا أنه يعتقد وقوف تنظيم ولاية سيناء خلف هذه العملية.

ووفقاً لبيانات حصلت عليها مؤسسة سيناء من مصادر أهلية، فإن المواطنين الثلاث من سكان قرية "رمانة" الواقعة في بئر العبد شمالي سيناء، وهم كل من:

محمد علي محيسن

حسن علي محيسن

علي عمار محيسن

ووفقاً لرواية أهلية يتداولها الناس فيما بينهم، فإن 3 مسلحين ملثمين يحملون أسلحة رشاشة تربصوا بالسيارة بالقرب من قرية التلول، وأوقفوها تحت تهديد السلاح وصعدوا على متنها، قبل أن يأمروا سائق السيارة بالانطلاق نحو جنوب القرية في الظهير الصحراوي حيث اختفت آثارهم.

لا تُعرف دوافع تنظيم داعش في استهداف الصيادين الثلاث، حيث أن سلسلة عمليات الاختطاف التي قام بها في الربع الرابع من عام 2020 تظهر تنوع أهدافه، حيث أنه قام في تاريخ 2020.11.08 باختطاف مواطن قبطي يدعى "نبيل حبشي سلامة" من أمام منزله في مدينة بئر العبد على خلفية طائفية، كما أقدم على خطف وقتل مواطن يدعى "جمعة محمد سليمان" في تاريخ 2020.12.14 بزعم تعاونه مع القوات الأمنية.

تؤكد المواثيق الناظمة للنزاعات، على حرمة الاعتداء على المدنيين، وحظر استهدافهم بشكل عام، وهو مبدأ ملزم لجميع أطراف النزاع العسكري في مصر وغيرها، ويشمل القوات الحكومية وتنظيم ولاية سيناء التابع لداعش. ويعتبر مبدأ التمييز بين المدنيين والمقاتلين معترف به في القانون الإنساني الدولي، فهو قاعدة أساسية في القوانين الناظمة للنزاعات، وتفرض توجيه الهجمات إلى المقاتلين فقط ولا يجوز أن توجه إلى المدنيين، كما نصّ عليه قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة، الذي صدر في عام 1968 بشأن احترام حقوق الإنسان في النزاعات المسلحة، على انطباق مبدأ التمييز في جميع النزاعات المسلحة.

خارطة شبه جزيرة سيناء

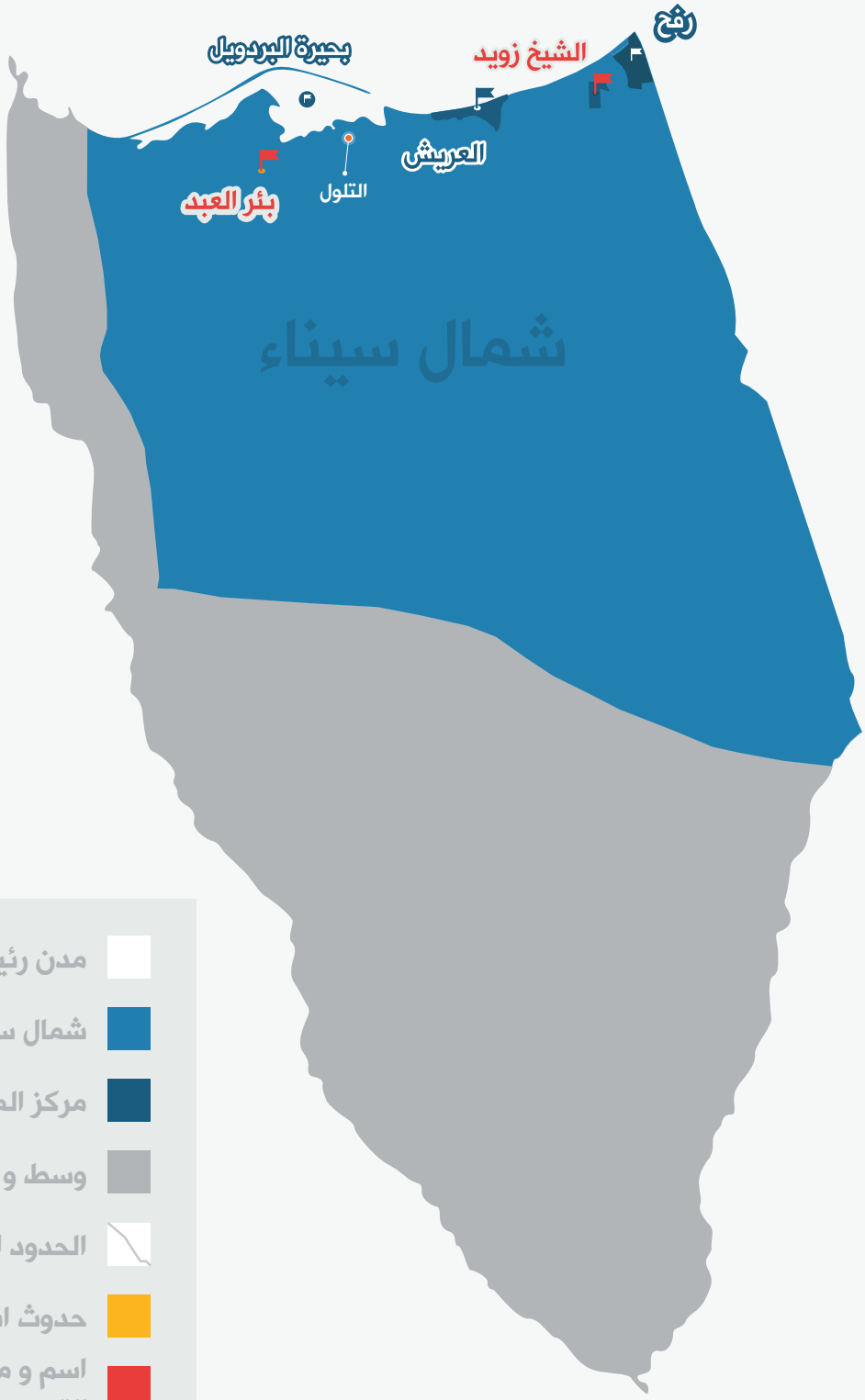

جميع الحقوق محفوظة
لمؤسسة سيناء لحقوق الإنسان